

المجلس الرابع من شرح (نواقض الإسلام) للشيخ د. محمد هشام

طاهري حفظه الله

محمد هشام طاهري

فالسابع السحر ومنه الصف والعطف فمن فعله او رضي به كفر والدليل قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى انما نحن فتنة فلا تكفر.

السابع قال السحر. السحر ايها الاخوة في اللغة ما خفي ما - [00:00:00](#)

السحر في اللغة ما خفي سببه وعظم اثره. ما خفي سببه وعظم اثره. هذا معناه السحر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من

البيان لسحرا. واما السحر في الشرع فهو - [00:00:20](#)

التوسل الى الشياطين والجن بالعبادات لكي يفعلوا اشياء في خدمة الساحر. وهذا السحر له حقيقة عند اهل السنة والجماعة. لكنه

نوعان لكنه نوعان. نوع متعلق بخفة اليد وليس فيه استعانة بالجن. فهذا محرم لان فيه خداعا وغشا - [00:00:40](#)

وتلبيسه ونوع فيه توسل الى الشياطين والجن. فهذا شرك اكبر مخرج من الاسلام. وذكر المصنف رحمه الله ان هذا النوع له انواع منه

الصرف والعطف السحر الذي به توسل الى الشياطين انواع منه الصرف والعطف ما معنى الصرف - [00:01:20](#)

الصرف هو ميل قلب احد الزوجين الى الآخر. ميل قلب احد الزوجين عن الآخر. ميل قلبي الصرف ميل قلب احد الزوجين عن الآخر.

او ميل قلب المحبين عن الآخر. اخوين - [00:01:50](#)

تريكين جارين ميل قلب الاخوين او ميل قلب المحبين او ميل قلب الزوجين عن الآخر. هذا صرف سمي صرفا لانه يصرف القلب من

الحب الى البغض واما العطف فعكسه واما العطف فعكسه وهو ميل قلبي ميل قلبي الزوجين الى احدهما - [00:02:10](#)

او ميل القلبين الى احدهما. يعني انسان ما يحب امرأة ثم هذه المرأة تحبه فيذهب ويعمل من لها سحر وتعمل له سحر لكي يحبها

ويتزوجها. هذا يسمى عطا هذا يسمى عطا وقد ذكر الله عز وجل الصرف في القرآن فقال وما هم بضارين به من احد الا باذن -

[00:02:40](#)

وقال قبل ذلك يفرقون به بين المرء وزوجه. فالتفريق هو من نوع صرف. التفريق هو من نوع الصرف لماذا السحر كان كفرا؟ لان فيه

عبادة لغير الله عز وجل. وآآ - [00:03:08](#)

قد ذكر الذين كانوا سحرة فاسلموا انهم لا يمكنهم السحر الا الا بي الكفر والاستهزاء بالقرآن واهانت عيادنا بالله تعالى. نعم. الشق

الثامن. نعم. احسن الله اليكم السحر النوع الثاني الحقيقي السحر التقليدي اليس فيه الاستعانة - [00:03:28](#)

لا لا المسارح ويضع منديل ثم يخرجهم مثلا ارنبا او يمشي مثلا على ادق على الحبل ادق من السير هذا نرى مثلا اه على كل حال هذا

هذا مثل ما قلنا السحر كله نوعان. نوع فيه استعانة بالجن ونوع خفي خفة يد - [00:03:58](#)

الله اعلم ايا كان اذا كان من خفة اليد فهو محرم اذا كان فيه استعانة بالجن فهو من الشرك. طيب ما هو ما هو ضابط الذي هو فيه

استعانة من استعانة بالجن؟ الضابط الذي فيه استعانة بالجن ان فيه تغيير للاوصاف - [00:04:28](#)

في تغيير للاوصاف ترى امرأتك جميلة ثم تراها اقبح الناس. هذا الضابط. ترى ان هذا الامر من احسن ما يكون ثم تراه من ابغض ما

يكون. نعم. تفضل. الصحة السحر الذي يحصل قاداته اعشاب كيماوي والسيماوي اي هذا يسمى - [00:04:48](#)

السحر الكيماوي والسيماوي هذا لا يخرج من الملة هو المحرم. نعم. هو الذي ذكرناه ان القسم الاول يكون في خفة اليد سواء كان

باستخدام الابخرة باستخدام الادوية باستخدام الكيماويات والسيماويات ايا كان هذا لا يخرج لليلة. الذي يخرج من الملة ما في -

في تقرب للشياطين. نعم. مشاهدة هذه السحر. والله مشاهدة السحر سواء كان سحرا حقيقيا او سحر التخيل لا يجوز. نعم. الثاني
مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين والدليل قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. مظاهرة
المشركين - [00:05:38](#)

كفر مخرج من الاسلام باتفاق العلماء وهو ان يصبح المسلم ظهرا للكافر ان يصبح المسلم ظهيرا للكافر على المسلمين. وذلك بان يقف
معه بان يقف معه ضد المسلمين. وهذا النوع فيه تفصيل - [00:06:08](#)

ذكره بعض اهل العلم وهو ان من ظاهر المشركين وان من ظاهر المشركين وعاونهم لاجل الدنيا فانه لا يكفر. او مكرها فانه لا يكفر
وانما الذي يكفر هو من ظاهرهم حبا في دينهم. اذا نقول مضارع - [00:06:38](#)

المشركين او معاونتهم حبا في ظهور دين المشركين هذا كفر مخرج من الاسلام. نضرب مثال لو ان انسانا وقف مع حبا في الرأسمالية
هذا يكفر. يريد يريد نصره نصره الرأسماليين هذا يكفر - [00:07:08](#)

لكن انسان وقف معهم لانه يريد منصب يريد مال يريد جاه هذا لا يكفل. نعم في حاطب ما كفر لماذا لم يكفر؟ لانه لم يقف لاجل
الدين. لم يقف معهم لاجل ايش؟ دينهم - [00:07:28](#)

وانما وقف معهم لاجل المحافظة على عياله. اذا هناك مانع من تكفيره. ولهذا لما قال عمر يا رسول الله انه نافق دان يضرب عنقه؟ قال
لا. فسأله النبي لم فعلت ذلك؟ ولو كان كفرا مخرجا للاسلام بدون - [00:07:48](#)

تفصيل ما كان يسأله النبي صلى الله عليه وسلم. فقال والله يا رسول الله ما فعلت ما فعلت ارتدادا عن ديني. ولكن كما ما من رجل
من المهاجرين الا وله يد في قريش الا انا فاني كنت رجلا لصيقا منهم فاحببت ان يكون لي يد عند - [00:08:08](#)

ليحافظوا على اهلي وعيالي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان الرجل قد صدقكم. ثم قال يا عمر اما تدري ان الله قال يعني بدر
اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لهم. ولهذا قال العلماء في حديث اعلموا ما شئتم فاني قد غفرت لكم ان الله - [00:08:28](#)

انهم لن يفعلوا الكفر والشرك الاكبر المخرج من الملة. نعم. التاسع من يعتقد ان بعض الناس لا يجب عليه دفاع النبي صلى الله عليه
وسلم وانه يسعه الورود عن شريعته صلى الله عليه وسلم كما وسع القدر الخروج عن - [00:08:48](#)

موسى عليه السلام فهو كافر. نعم هذا ذكرناه هناك في حكم المفضل مع المفضل. قلنا من لماذا افرده الشيخ شدة الحاجة لان هناك
بعض مدعي التصرف وبعض مدعي الولاية يزعمون انهم يسعهم الخروج عن شريعة - [00:09:08](#)

في النبي صلى الله عليه وسلم لماذا يسعهم الخروج عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقول اننا اصبحنا فوق الولاية درجة
الولاية معناها فوق النبوة عيادا بالله او يقولون ان الشرع لازم لاهل الشريعة. واما اهل الحقيقة فليسوا بملزمين - [00:09:28](#)

شريعة فمن اعتقد انه يسعه الخروج عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم انه ايا كان ملكا او وليا عالما او غيره فانه يكفر. لان بعد
شريعة النبي صلى الله عليه وسلم اليهود - [00:09:48](#)

والنصارى والمشركون كلهم مخاطبون بالاسلام. قال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام. وقال جل وعلا ومن يبتغي غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه. وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا - [00:10:08](#)

ادخلوا في السلم كافة. كافة حال منصوب من واو الجماعة في كلمة ادخلوا والمعنى ادخلوا كلكم في الاسلام. وعلى التفسير الثاني
كافة حال من الجار والمجرور في السلم ادخلوا في السلم كله. يجوز هذا التفسير ويجوز هذا التفسير. وقال جل وعلا فلا وربك لا

يؤمنون حتى - [00:10:28](#)

يحكموك فيما شجر بينهم. اذا لا يجوز للمسلم ان يعتقد انه يسعه الخروج عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم لانه نصراني
فيعتقد انه يجب ان يتبع الانجيل مثلا. او لانه يهودي يعتقد انه يجب عليه ان يتبع - [00:10:58](#)

التوراة مثلا او لانه يزعم انه من اهل الولاية وانه يجوز له ان يتبع ما يأتيه من الهاماته او مناماته كل هذا خروج عن الاسلام. نعم. الان
كنت بكم المصنف كما يسعه الخروج كما وسع الخضر كما وسع الخضر الخضر الصحيح انه ليس اسما له وانما هو - [00:11:18](#)

له بفتح الخاء المعجمة وكسر الضاد المعجمة الخظر. وقد جاء عن ابن عباس انه ولقب بالخضر لانه كان اذا جلس يخضر مكانه. والله اعلم. كما وسع الخظر الخروج عن شريعة موسى عليه السلام. يعني هم يقولون ان موسى كان من اهل الشريعة. والخضر كان من اهل الحق - [00:11:48](#)

دقيقة ولم آآ يقل احد انه يجب على الخضر ان يتبع موسى. بينما كان موسى تابعا للخضر وذلك في سفرته في طلب العلم. وهذا ليس فيه استدلال. اولا لان الخضر - [00:12:18](#)

صحيح من اقوال اهل العلم قد مات. وما ورد من الوريقات في مجموع الفتاوى عن شيخ الاسلام ابن تيمية انه حي فهذه لا تصح نسبتها الى ابن تيمية رحمه الله. فقد صرح في عدة مواضع من كتبه على ان الخضر قد مات. وانما هذه اوراق مدخولة - [00:12:38](#) على مجموع الفتاوى. الامر الثاني ان موسى عليه السلام ان خضر عليه السلام لم يكن من بني اسرائيل حتى يكون مخاطبا بشريعة موسى عليه السلام. وموسى عليه السلام كان مرسلا - [00:12:58](#)

الى بني اسرائيل والى اهل مصر. واما النبي صلى الله عليه وسلم فهو مرسل للناس كافة. قال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. ها جميعا حال من الظمير. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم - [00:13:18](#) كن جميعا جميعا حال منصوب من الظمير. اذا كل من كان في عهد النبي وبعد الزمان الى قيام الساعة فهم مخاطبون بالشريعة. فان فرضا ان الخضر كان حيا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:38](#)

كان الواجب عليه ان يأتي وان يسرع. فلما لم يثبت ذلك علمنا انه قد مات. هذا على قول من يرى انه ملك انه نبي وعلى قول من يرى انه رجل صالح فيلزمه ان يكون قد يأتي ايضا. وعلى قول من يرى انه ملك من الملائكة - [00:13:58](#) حينئذ لا حجة في هذه القصة البتة. نعم. تفضل من جهاز الصلاة ملتزم بوجودنا هذا القسم لا ليس هذا قسم نعم في رسالة اخرى نعم تفضل يا شيخ نعم يا شيخ العاشر الاعراب عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به - [00:14:18](#)

قوله تعالى هذا ناقض من الاسلام هو ناقض سلبي بمعنى انه حينما يقال له يا مسلم يا عبد الله تعلم التوحيد علم الاسلام يعرض عني الاسلام ويعرض عن التوحيد. اذا لاحظ الان الاشياء الاخرى كانت اما عملية واما قولية واما - [00:14:58](#) اما فعلية اما هذا الترك سلب ترك وسلب اذا النواقض اما ان تكون قولية او فعلية او اعتقادية واما سلبية طيب كيف يكون هذا ناقض من نواقض الاسلام؟ نقول له تعلم التوحيد تعلم الشرك لتعمل بالتوحيد - [00:15:28](#)

احذر من الشرك يعرض الدين لا يتعلم طيب لماذا كان هذا ناقضا من نواقض الاسلام؟ لان من اعرض لان ان من اعرض عن دين الله لا يتعلمه لابد وان يقع في الشرك. لابد ان يقع في الشرك. والله جل وعلا قال ومن - [00:15:48](#) اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. من معاني الاعراض هو ترك الدين بالكلية ترك الدين ايش؟ بالكلية. ولذلك ايها الاخوة لا بد ان نفرق بين من التزم بالدين - [00:16:08](#)

ثم لم يفعل شيء منه او بين من اعرض بالكلية فرق بين الامرين. يعني انسان يقول انا صلي لله عز وجل ثم آآ مثلا يتكاسل في الصوم مع التزامه بالصوم او يتكاسل في الزكاة مع - [00:16:28](#) التزامه بالزكاة فالتزام الشرع ثم عدم فعله هذا الشيء ولكن المقصود هنا الاعراض عنه بالكلية لا يتعلمه ولا يعمل به فجمع بين الامرين. بين عدم العلم وبين عدم العمل. فمن جمع بين - [00:16:48](#)

عدم العلم وعدم العمل يدخل مع الذين قال الله عنهم وقال آآ تالله ربنا ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. فظلالهم انهم كانوا في ظلال في عماية عن التوحيد. ولذلك - [00:17:08](#) يقع في الشرك وقعوا في الكفر من حيث لا يعلمون. ولذلك ايها الاخوة الجهل من اعظم مصائب ابليس. يجب الحذر منه ولذلك لو ان كل طالب علم جلس يعلم الناس لانتشر التوحيد وعرف الناس البدعة وعرفوا الناس الشرك وحذروا من الشرك ومن البدع -

[00:17:28](#)

نعم. قالوا لا في جميع هذه النوافل بين الهادي والجاز والخائف الا المكراه قوله رحمه الله الان جاء من حيث تنزيل الحكم انتبهوا الان

اخذنا هذه العشر هذه النواقض العشر هي من نواقض الاسلام من حيث العموم. ما معنى من حيث العموم؟ نقول من قال كذا -

[00:17:49](#)

كفر من فعل كذا كفر من من الفاظ ايش؟ العموم. من من الفاظ العموم لا يلزم من قولنا من فعل كذا ان ننزله على زيد وعمرو وفلان

وفلان. هل المعين؟ لابد من التفريق بين الحكم العام. الحكم - [00:18:19](#)

العام نحتاج في قولنا بانه كفر او شرك او نفاق اكبر الى شئ واحد قول بان هذا القول او هذا الفعل او من فعل كذا كفر او من قال كذا

كفر نحتاج فيه الى شئ واحد وهو ان يكون القول - [00:18:39](#)

فعل او الاعتقاد كفرا وشركا اكبر في نفسه فقط ما نحتاج الى شئ اخر. لماذا؟ لان الحكم عام. ما دام حكم عام نحتاج ان نقول ان هذا

كفر او شرك او نفاق جاء في الشرع. مثلا لو جاء انسان وقال ترك الصلاة كفر. نقول ما هو - [00:18:59](#)

الدليل قال الدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. اذا اتى بالحكم العام. اذا يقول

من من ترك الصلاة فقد كفر الان يجوز له ان يطلق هذا القول. طيب فلان من الناس لا يصلي. لا يجوز ان ننزل هذا - [00:19:19](#)

على المعين الا بعد وجود الشروط وانتفاء الموانع. ما هو ما هي الشروط؟ وما هي الموانع؟ الشروط كما قال العلماء رحمهم الله ان

ينتفي عنه الجهل. مع ان الامام هنا قالوا - [00:19:39](#)

ولا فرق في هذه المسائل بين الهازل. والجاد والخائف الا المكروه. لاحظ الان اذا لو كان انسان هازلا نقول الهزل الذي هو استهزاء لا

يرفع الحكم ليس مانع واضح؟ ضرب لكم مثال لو ان انسان قال مازحا لزوجته انت طالق هل زوجته تطلق ولا ما تطلق؟ تطلق -

[00:19:59](#)

لماذا؟ لانه لا مزاح في هذه المسائل اذا الدين لا مزاح فيه. الشرك والكفر لا مزاح فيه. واضح يعني لو قال انسان استهزاء هناك اله مع

الله اخر. ها هذا يقصر حتى لو كان مستهزئا. لماذا يكفر - [00:20:29](#)

لانه لا يوجد استهزاء في مسائل التوحيد ومسائل العباد. لو جاء انسان وقال فلان رسول الله بعد رسول الله. قلنا اتق الله في ايش

قال يا اخي انا كنت مازح ما في مزاح هذا لابد ان يجدد اسلامه اذا لا فرق لاحظ الان بين الهازل اذا الهزل لا يرفع ليس - [00:20:49](#)

من موانع التكفير الهزل ليس من موانع التكفير. طيب الخايف الخايف الخوف ليس من التكفير انسان قلنا له يسافر الى اوروبا لبس

الصليب قلنا يا اخي اتق الله في نفسك. هذا كفر ما يجوز - [00:21:09](#)

البس الصليب قال ايه انا عارف بس انا خايف اذا رحنا هناك يمسوني في المطار يبادلونني هذا يسمى الخوف ايش يسمى؟ الخوف

الا البكرة قال اذا الاكراه مانع من موانع التكفير. ما الفرق بين الخوف وبين الاكراه؟ الخوف هو التوقع - [00:21:29](#)

فعل شئ لتوقع شئ هذا ما يجوز. يعني ما يجوز للانسان ان يظهر شعائر الكفر لان كافرين سوف يأتونه ويذبحونه. هذا يسمى

الخوف. اما الكفر اما الاكراه فهو واقع. الله. الاكراه ايش - [00:21:49](#)

سماه واقع وهو ان يأخذ المسدس على رأسك ويقول لك اما ان تكفر واما ان نذبك. كما فعلوا مع عمار ابن ياسر قالوا له اما ان تسب

محمدا او نذبك كما ذبحنا اباك وامك. فتكلم في النبي صلى الله عليه وسلم بكلام يرضيهم - [00:22:09](#)

فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم باكيا فانزل الله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. اذا ما الفرق بين الخوف والاكراه مرة اخرى

نقول الخوف توقع واما الاكراه فواقع ولذلك يسميه بعض العلماء بعض الفقهاء الحنفية يسمونه الاكراه - [00:22:29](#)

الملجئ الاكراه الملجئ هو الذي يرفع الحكم هو الذي يمنع الحكم على المعين. واضح؟ الاكراه الملجئ هو الذي يمنع الحكم على

المعين. قالوا له والله اما تفعل كذا وكذا واما نعمل عليك - [00:22:49](#)

في انقلاب وعساكرنا جاهزين. الان هذا اكره ملجئ. اكره ملجئ. لكن هو من نفسه ابتداء يفعل اشياء من شعائر الكفر ها ليش؟ قال

والله عشان الكفار ما يتعرضون لي هذا ما يجوز هذا لا يمنع الحكم على على - [00:23:09](#)

المعين. اذا ما الذي يمنع الحكم الاكراه؟ الاكراه من موانئ الكفر. ايضا من موانع الكفر اكتبوا ايضا من موانع الكفر الخطأ من موانع

الكفر الخطأ مثلا الانسان اراد ان يقول اللهم انت ربي قال اللهم انت عبي. مثل الحديث الذي في الصحيحين خطأ من شدة ايش -

الفرح ايش تقولون الان في هذا الرجل؟ مسلم ولا مو مسلم؟ اذا قوله هذا مانع ولا لا لماذا؟ لانه خطأ الخطأ مانع. الثالث من الموانع ايضا النسيان. النسيان والذهول اكتبوا - [00:23:59](#)

كانوا والذهول مانع من موانع الكفر. النسيان والذهول مانع من موانع كفر الذهول نعم ذهل الرجل يعني من شدة الوقع نسي الامر. ها الجهل الذي يعذر بمثله. الجهل الذي يعذر بمثله. مثلا انسان - [00:24:19](#)

في جزيرة من الجزائر او في غابة من الغابات. ابو عبد الرحمن الجزائري يعني مو بلدكم لا الجزائر نسبة جمع جزر. كان انسان في جزيرة من الجزائر في فنزويلا ولا في جزر الكاريبي مثلا. فسمع بالاسلام فشهد ان لا اله الا الله - [00:24:49](#)

الله نحمده رسول الله وسمع بالصلاة فصلى ما سمع بالزكاة. الان لاحظ الان فقلنا له زكاة قال ايش الزكاة ما اعرف الزكاة ونقول انت كافر واضح ولا لا؟ لماذا؟ لانه رجل يعني يعذر مثله بجهل هذه الاحكام. لكن انسان - [00:25:09](#)

يعيش في بلاد المسلمين ويعيش مع المسلمين ثم يقول والله اعذروني انا جهل نقول لا انت معرظ ها مو مر معنا الاعراب ولا لا؟ فرق بين الامرين. ما الفرق؟ ان الجاهل الذي يعذر هو الذي لا يمكنه ان يتعلم - [00:25:29](#)

واما من يمكنه ان يتعلم فلم يتعلم فيدخل في المعرظ. طيب اذا كان الاعراض بسبب الشبهات الواردة كيف يعني انسان يعيش في بلد فيه علماء فطاحلة لكن هؤلاء العلماء الفطاحلة مبتدعة - [00:25:49](#)

اظل الناس عن التوحيد. وهو عامي يظن ان هؤلاء هم سادة الامة. هم خيار الامة. فهل يعذر بمثل الجواب يعذر بمثله ساضرب لكم مثال تعرفون ابن حجر الهيثمي ولا لا؟ عالم من كبار العلماء - [00:26:09](#)

ولا لا؟ والف في الف كتاب في الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم. هل احد من العلماء يختلف ان الاستغاثة بالنبي كفر احد يختلف؟ لا. استغاثة برسول الله كفر ولا مو كفر؟ طيب هو الف رسالة في جواز الاستغاثة بالاموات. يلا - [00:26:29](#)

ماذا تقولون فيه الان؟ قال رجل للامام عبد الله ابن الامام محمد ابن عبد الوهاب. قال ما تقولون في ماء مو في الجهال في العلماء. الذين ماتوا وقد كان عندهم من الشركات كبت وكيت كابن حجر - [00:26:49](#)

الهيثمي نص عليه فقال الامام عبد الله ومثله نرجو ان يكون معذورا. فانه ربما كان في زمن لم يصل اليه الا ما علمه. منو عندك انت تعرف انه الان اقام عليه الحجة - [00:27:09](#)

متلا منو اللي استدعاه وقال له تعال اسمع مني. من القاضي؟ من المفتي؟ من العالم الذي قال له تعال واقم عليك الحجة. من؟ من واضح هذا لو لا؟ اذا الموانع عرفنا الموانع الاربعة؟ ولا نسيناها؟ ايش هي؟ الخوف يقول لك لا الخوف لا - [00:27:29](#)

نعم خوفي ها شفت فائدة انه يقولون اني نعيد الاشياء والخطأ والنسيان الاكراه والخطأ والنسيان والذول والجهل اذا هذي الجهل الذي يعذر بمثله. طيب ما هي الشروط؟ انتبهوا لهذا الان الشروط. الشرط الاول ان يكون بالغاً. طيب لو كان - [00:27:49](#)

صغير وقال كلام الكفر ما تقول انت مرتد صح ولا لا؟ هي الصغير لا يحكم عليه بالردة اذا ان يكون بالغاً الشرط والثاني ان يكون عاقلاً هذا مهم جدا ان يكون بالغاً ان يكون ايش؟ عاقلاً. الشرط الثالث - [00:28:09](#)

ان تقام عليه الحجة الرسالية. مر معنا على ان تقام عليه ايش؟ الحجة الرسالية. شيخ يقول من يقيم الحجة الرسالية؟ الحاكم او القاضي او المفتي. مو عشان انت تجادل واحد تقول انا اقمتم عليه الحجة خلاص هو كافر - [00:28:29](#)

يجوز يا ترى انتبه من انت حتى تقيم هذه الحجة؟ انت تظن نفسك انك انت قاضي او حاكم او مفتي او نبي لا ما يجوز. ها ما هي شروط ثلاثة ان يكون بالغاً وان يكون عاقلاً وان تكون الحجة ايش؟ الرسالية قائمة عليه. هذه - [00:28:49](#)

هي شروط في تكفير المعين. طيب في تكفير المعين ماذا نحتاج؟ نحتاج الى ثلاثة امور. نحتاج الى كمر التمر الامر الاول هو الامر الاول الذي قلناه في التكفير العام. وهو ان يكون الذي فعله او قاله او اعتقده في - [00:29:09](#)

كفراً. الثاني ان يكون هناك قاط وحاكم ومفتي يبين له هذا الامر. الثالث ان تكون الحجة قائمة عليه وانت يكون قد استتبي. ولهذا ايها الاخوة لا ينبغي لا ينبغي لنا نحن ان نشك في كفر الجهم - [00:29:29](#)

صفان والجعدي من درهم وامثالهم. لماذا؟ لانهم قتلوا بلسان الشرع. من الذي افتى بقتلهم؟ علماء الامة وهل جاء احد من علماء الامة بعدهم وقالوا الذي فعله القاضي فلاني والعالم الفلاني خطأ ولا قالوا صواب؟ كلهم مدحوا هذا - [00:29:49](#)

بالفعل اذا ليس لنا ان نخالف ليس لنا ان نخالف. نعم. وخذها من اعظم ما يكون خطرا ومن اكثر ما يكون فينبغي للمسلم ان يحذرهما ويخاف منها على نفسه نعوذ بالله من موجبات غضبه واليم عقابه. اذا - [00:30:09](#)

الشيخ رحمه الله بين في اخر رسالة لماذا ذكر هذه الامور العشرة؟ ها؟ كلها اعظمها خطرا شوفوا العبارة اذا هو ذكر هذه العشرة لهذا لان اعظمها خطرا واكثرها انتشارا. وهذا مما ينبغي لنا ان ننتبه نحن ايضا. ان - [00:30:29](#)

الاسلام هذه العشرة هي الاخطر والاسوأ. نعم. قال صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الحمد لله رب العالمين. تفضل. اذا كان في المسائل - [00:30:49](#)

الاكبر مثلا بلغنا مثلا عليه الحجة الشرك الاكبر هو قال انا اعلم انه شرك. ولكننا مثلا الشرك الاكبر ولكن انا افعل هذا. هل فيه يحتاج آآ حكم اذا قال الرجل اضرب لكم مثال هذي مسألة مهمة ايها الاخوة اذا كان الرجل نفسه مقر بالذنب فحينئذ ما يحتاج الى حكم - [00:31:09](#)

قاضي ولا مفتي ولا بس اضرب لكم مثال جاك انسان وقال انا مسلم لكن صرت نصرانيا هل يحتاج انك تجيب حكم القاضي؟ ما يحتاج اذا اجاك انسان وقال كنت مسلم او انا اعرف ان الاسلام لا اله الا الله محمد رسول الله وان ما افعله انا شرك وكفر ما يحتاج انت تجيب له قضاء قاضي - [00:31:39](#)

حكم حاكم. لماذا؟ لان المسألة ليس فيها نزاع. متى نحتاج الى حكم الحاكم وقضاء القاضي؟ اذا كانت المسألة نزاع. نعم فهمت؟ لكن اذا كان هو يقر انا اضرب لك مثال اوضح من اترك هذا لو جاك رجل وقال لك انا رجل من الخوارج انت تقول - [00:31:59](#)

ما انت من الخوارج حتى يحكم عليك القاضي؟ هو لا ينازعك اذا ما يحتاج الى حكم القاضي صح؟ لماذا؟ لانه لا ينازع يقول لك انا خارجي يقول لك انا شيعي هو يقول هل يحتاج الى حكم القاضي؟ ما يحتاج لكن لو انك انت قلت لرجل انت شيعي - [00:32:19](#)

او انت خارجي قال لا انا لست شيعيا ولست خارجيا. من الذي يفصل بينكما؟ الحاكم او القاضي او المفتي فين؟ متى نحتاج الى هؤلاء الثلاث؟ عند وجود المنازعة؟ هم. انت تقول انت مبتدع ويقول لست مبتدعا. انا رجل - [00:32:39](#)

ها متى نحتاج الان؟ نحتاج الى قاضي او حاكم او مفتي واضح؟ لكن انت تقول له والله انت مبتدأ يقول نعم انا مبتدأ ما يحتاج الى حكم حاكم هو لا قضاء قاضي. من باب الاعراب عن - [00:32:59](#)

عامة عامة الناس لا نقول هذا من بلدنا بامكانه ان يتعلم الناس الحمد لله مقبل على الدين. لماذا لا يقبلون؟ عامة الناس يقبلون على الدين. ويشهدون ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. انما نقول بعض الناس ما نقول عامة الناس - [00:33:19](#)

بعض الناس تقول له تعلم الدين قال الدين للمطاوعة. لا تعلم التوحيد جيدا ما هو فرض عين المهم يتعلم التوحيد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يعرف معناها بس. تعلم التوحيد جيدا هذا شغلك انت. وظيفتك انت. تفضل يا هو - [00:33:39](#)

التأويل هل هو من موانع التكفير او لا؟ جمع من اهل العلم ذكر ان التأويل من موانع التكفير لكن هو داخل فيما ذكرناه وهو الجهل وهو الخطأ لان التأويل حقيقة هو مخطئ - [00:33:59](#)

هو مثلا يظنه تنزيها وهو تعطيل. واضح ولا لا؟ نعم. فيعني افراده لا بأس به لكن هو داخل في الخطأ تفضل يا شيخ. الله يبارك فيك اه مثل اه هذا المبدأ. امر اه - [00:34:19](#)

العوام بتعلموه بس طلاب العلم وعم بيتعرضوا للمسائل اللي فيها؟ لا ينبغي هذا التدريس من الاعوام او ذكري امام العوام او يجب ان نعلم العوام هذا ليس الله في القرآن يقول يا ايها الذين امنوا من ارتد منكم عن دينه ها هذا عام يقرؤونه ولا ما يقرؤونه؟ اذا - [00:34:39](#)

يجب ان نعلم العوام احذروا من هذه النوافذ. كما نعلمهم التوحيد لكن نحذر العامة من التكفير واضح؟ نقول التكفير ليست وظيفتكم. التكفير ليست وظيفتكم يا طلاب العلم. انتم عليكم ان تحذروا وتحذروا من - [00:34:59](#)

الشرك وتلزم التوحيد وترغب في التوحيد. اما التكفير المعين فهذه وظيفة الحكام والقضاة والمفتين اذا قال واحد ما في قضاة ولا حكام يا اخي امر من الله. يجتمعون عند الله يوم القيامة. ما لك انت تريد ان تكون خصم للناس؟ بعض الناس سبحانه الله عنده طولة بال - [00:35:19](#)

كيف؟ يريد ان اخر رجل يدخل الجنة. شلون؟ انا اقول لك شلون بس جالس يعطي ختم. فلان كافر فلان مسلم. فلان كافر فلان مسلم. فلان كافر فلو ختم على الف رجل سيقف الف في مقابل الف انسان سيقف صح ولا لا؟ نعم. لذلك الانسان يجب ان يحذر. ترى الامر خطير - [00:35:39](#)

امر خطير مرة عامي عامي لكن بفطرتة يقول انا ما اعرف هذولا الناس ليش ذممهم وكثيرة قلت له كيف؟ قال كل يوم فلان سوى فلان كذا فلان كذا طيب افرض انه ذكر الف انسان سيقف الف امامه الف يوم القيامة سيقف - [00:35:59](#)
فانا قلت في نفسي سبحانه الله عامي بالفطرة يفكر انه سيقف امام الف انسان اذا ذكره. طيب ما الذي يفعل يختتم هذا كافر هذا مسلم هذا كافر هذا مسلم هذا مبتدع هذا طيب ماذا تفعل يوم القيامة؟ يا اخي احمد الله ان الله لم يجعلك قاضيا - [00:36:19](#)
صح ولا لا؟ قاضيان في النار وواحد من الجنة. ما دام الله ما جعلك قاضي قول الحمد لله. الله ما جعلك حاكم. قل الحمد لله. ليش ما عندك والله الف مليون شخص يقف قدامك بعض الناس ذمته واسعة كيف؟ يقول لك اهل البلد الفلاني كلهم كفار ما شاء الله - [00:36:39](#)

هذولا كلهم يقفون امامك يوم القيامة ماذا تفعل؟ والله ترى خطير الامر خطير جدا ترى بعض الناس جالس في بيته لكن خصومه بالملايين نسأل الله السلامة والعافية. يقول اهل اهل البلد الفلاني كلهم مبتدعة ضلال. الله اكبر. شيه خطير يا اخوان - [00:36:59](#)
انا والله ودي اسمعك ولكن هل يشترط فهم الحجة؟ هذا عند القاضي هو اللي يحكم القاضي هو اللي يحكم. الحاكم هو اللي يحكم. فهم ولا ما فهم ما لنا علاقة حنا. هل صحيح ان الامام احمد رحمه الله كفر المأمون؟ لا ابدا - [00:37:19](#)
ما كفر المأموم لو كفر المأمون ها جاه الناس وطلبوا منه ان يخرج عليهم لكنه رفض رحمه الله. سبحانه اللهم بحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:37:39](#)